

الْفَضْلُ
الثَّامِنُ، عَشْرُونَ

تأملات في مستقبل العلاقات التجارية بين الصين وأمريكا

تذكر ما قلناه في نهاية الفصل الأول عن الحظ المرتبط بالرقم (8). بالطبع، إن تتبعنا الأمر عبر كتابنا والتزمنا بما جاء فيه، فلا شك أن قافتك قاصدة لتحقيق النجاح في صفقاتك التجارية في الصين. صحيح.. لن يكون الأمر سهلاً. غير أننا حاولنا قصارى جهدنا توفير دليل يرشدك للموضع الذي يجعل أفضل جهودك تؤتي أفضل أكلها. ربما كان بعض الحظ مفيداً أيضاً!

لا شك في أن الصين تشكل أهمية قصوى للولايات الأمريكية المتحدة على الدوام. وفي واقع الأمر، إن الصين هي سبب وجود هذا البلد. تذكر حفل الشاي الذي أقيم في بوسطن. فمشكلتنا إذن كانت تتمثل في الضرائب البريطانية، وأهم منها، منع البريطانيين تجارة الولايات الأمريكية الشمالية من التعامل مباشرة مع تجار كانتون^(*). بالعودة لعام 1776م، نجد أنه كان للتجارة مع الصين الأثر الأكبر في النواحي السياسية.

اليوم، نحو عام 2007م، تؤثر السياسة في التجارة مع الصين بطريقة غاية في السوء. إذ إنه من السهولة بمكان على السياسيين في جانبي الجزيرة (وعلى ضفتي المحيط الباسيفيكي) توظيف عنصر الخوف من الآخر لتحقيق مآربهم السياسية الشخصية الضيقة. ففي حين يلقي الجمهوريون الرعب في قلوبنا من سعي الصينيين لقتلنا، يصر الديمقراطيون على أن الصينيين يحاولون جاهدين

(*) كانتون: مدينة في الجزء الجنوبي الشرقي من الصين، سكانها (3.500.000) نسمة (المترجم).

سرقة وظائفنا. لقد كان جون (John) محققاً في انتفاده مثل أولئك السياسيين الاستغلاليين. لقد أوردنا هنا وجهتي نظر من مجلة (Orange County Register) حددتا الشيء الذي يجب عمله بالضبط، الأولى: من عدد الحادي عشر من مايو عام 2001م، والأخرى: من عدد الثاني عشر من يونيو عام 2005م:

خيارات الصين:

مؤكد، سوف يكون صيفاً ساخناً. فبالإضافة للعجز في التبريد، سوف تشكل الاحتكاكات الصينية / الأمريكية أحد مصادر الحرارة المؤلمة. ففي يونيو، سوف يصوت الكونجرس مرة أخرى على تطبيع علاقات تجارية دائمة مع الصين. وسيجعل فشل طائرة التجسس ومغازلة تايوان مؤخراً، الأمور أكثر تعقيداً هذه المرة.

بجانب هذا، سوف تكون أرقام التجارة لعام 2000م، حاضرة بقوة على طاولة المناقشات. فعلى مدى العشرين عاماً المنصرمة، كانت اليابان هي المسيطرة على العجز التجاري. لكن مع هذا، ففي عام 2000م، لأول مرة في التاريخ، حلت الصين محل اليابان لتسيطر هي على ميزان العجز التجاري. فقد سجلت تجارتنا مع الصين خلال العام الماضي عجزاً بلغ (84) بليون دولار أمريكي مقارنة بـ (81) بليون دولار كعجز في تجارتنا مع اليابان. وسوف يعزي الأمريكيون سبب خسارتهم إلى فرص عملهم للصين. لقد واجهنا على مدى السنين الصواريخ السوفيتية، غير أننا، على الأقل، لم نستطع أبداً لوم الروس على ما كنا نعانيه من بطالة. أما اليابان فواضح جداً أنها مذنبه - أليس كذلك؟! واليوم، لنلقي اللوم على الصين في الحالتين: خسارتنا لفرص أعمالنا والتوترات العسكرية. فاحذروا بيجينق.

بالإضافة إلى هذا، تقرر أن تستضيف بيجينغ هذا الصيف أيضاً دورة الألعاب الأولمبية لعام 2008م. ولهذا يعكف الكونجرس حالياً على تسريع جهوده لفرض قرار يحول دون موافقة اللجنة الأولمبية الدولية على إقامة دورة الألعاب الأولمبية الحالية في بيجينغ - كنوع من العقاب على انتهاك حقوق الإنسان والنزعة العدوانية ضد تايوان. بالطبع، ليس هذا قراراً حكيماً. فبدلاً منه، كان على الكونجرس حث اللجنة الأولمبية الدولية على تحميل الصين عبء تلك الدورة. وهكذا نصطاد عصفورين بحجر واحد، الأول: نقدم للصين جزرة كبيرة (حافزاً) لسلوك أفضل. ولا سيما أن الرئيس بوش (Bush) قد صار خبيراً ماهراً في التلويح بـ "العصا الغليظة" حتى الآن. وبجانب هذا، يعد عام 2008م، عامًا مميزاً لدى كثير من الصينيين، مما يجعل هذه "الجزرة" خاصة جذابة. فالرقم (8) هو أكثر الأرقام الأحادية حظاً، يكاد يكون قريباً جداً من "تحقيق الثروة". فليس ثمة شك فيما له من أهمية واعتبار.

سوف تجمع الصين المال - فقد وافقت شركة الإذاعة الوطنية على دفع (1.2) بليون دولار أمريكي للجنة الأولمبية الدولية، مقابل حقوق إذاعة فعاليات ألعاب صيف 2008م. كما سوف تنفق شركات ماكدونالدز، موتورولا وجنرال موتورز أموالاً طائلة أيضاً على الدعايات. وبالطبع، سوف يكون هناك الكثير من الوجاهة والاعتزاز أيضاً. وحقاً، إن نجحت الصين في إدارة كل شيء بذكاء وبراعة، فلا بد لها من دعوة تايوان للمشاركة في استضافة الألعاب. وربما تم تنظيم فعاليات سباق الزوارق مثلاً في بحيرة (Sun - Moon) في وسط الجزيرة. أو ربما كان من المناسب أن تشهد تايبيه فعاليات كرة القاعدة (*). وينسجم هذا مع كياسة كرة تنس الطاولة التي أتت أكلها بشكل رائع في أثناء سبعينيات القرن الماضي.

(* كرة القاعدة: لعبة رياضية أمريكية وطنية، يتبارى فيها فريقان، يتألف كل منهما من تسعة لاعبين. إبتكرها أبنر دابلداي (Abner Doubleday) عام 1839م. وكرتها صغيرة، نصف لينة مكسوة بالجلد. أما مضاربتها فخشبية. وقد استمدت هذه اللعبة اسمها من القواعد الأربعة القائمة في أرض الملعب (المترجم).

أما العصفور الثاني فهو أعظم وأثمن من الأول، فمن شأن إقحام الصين في دورة ألعاب 2008م، وضع قاعدتها تحت المجهر خلال السبعة أعوام القادمة. فسوف يشاهد العالم كله الصين. وتتوافر لصناع القرار بواعث مالية هائلة تدفعهم لدعوة الصحافة العالمية إلى بيجينغ لرؤية الصين عن قرب. وإن أساءت الحكومة الصينية التصرف، فساعتئذ لن يقتصر الأمر فقط على شكاوى المنشقين الصينيين والسياسيين الأمريكيين وتدمرهم.

ولا شك في أن الكل يدرك أنه ثمة ثلاث حقائق بديهية في العلاقات الدولية:
الأولى: التجارة تفضي للسلام.

الثانية: السياسيون يتسببون في الحروب.

الثالثة: الحروب تؤدي إلى الموت على الجانبين.

فيمكن لموضوع التجارة الذي أقحم في انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية، تطبيع علاقات تجارية دائمة وألعاب عام 2008م، أن يكون مفيداً لكل الأطراف المعنية. فقد بدت جذور الشركة الحرة ظاهرة للعيان في الصين، كما ظهرت بذور الديمقراطية، إن كان ثمة من يهتم بمراقبة الموقف. فالتجارة إذن، نوع من الأسمدة التي تحفز الخصوبة لدى الطرفين.

أخيراً، عندما يتأمل قادتنا في واشنطن (وقادتهم في تايبيه وبيجينغ) خياراتهم بشأن الصيف، فلا بد لهم من التفكير في عدد الضحايا المحتمل بين كل الأطراف في حال اندلاع القتال عبر مضائق تايوان.

كم كنت أمل ألا أستمع للسيد بوش (Bush) في أثناء محادثة عابرة مع مراسل، وهو يقدم ابني الذي لم يتجاوز ربيعته السابع عشر، كمتطوع لأداء تلك المهمة. وعليه، أمل صادقاً أن أقرأ في عام 2008م عن أولادنا وبناتنا وهم يحرزون ميداليات ذهبية في الألعاب الأولمبية، بدلاً من إحرازهم ميداليات المراسم العسكرية، خاصة تلك التي تمنح بعد الوفاة⁽¹⁾.

من يمن طالعنا جميعاً، سيطرت رباطة الجأش على تلة الكابيتول (*)، حيث قدمت الهدايا الثلاثة - عضوية منظمة التجارة العالمية، تطبيع علاقات تجارية دائمة وألعاب 2008م - للصين. غير أن الهوس بشأن جعل الصين «العدو الأكبر» ظل على أشده في واشنطن، ولا سيما في عام 2005م.

مَنْ يهدد مَنْ؟

كن قدوة للآخرين، ومن ثم سوف يسير الجميع على دربك؛ لأن المدينة كلها تتأثر قطعاً برغبات الفساد التي تعشش في نفس رجالها العظماء، فبالمقابل ينصلح حالها باعتدالهم واستقامتهم.

- شيشرون (CICERO) نحو عام 50 ق. م (**)

ليس ثمة شك في أن كلاً من وزير الدفاع رامسفيلد (Rumsfeld) والرئيس (Bush) يجهل تلك الرسالة الرومانية القديمة حول القيادة؛ إذ لا يمكن لحلمهما بـ "عالم ديمقراطي" أن يتحقق أبداً عن طريق السلاح. بالطبع، تأمل كيف أثر أسلوبهما الخطابى في الصين. فقد تساءل رامسفيلد (Rumsfeld) خلال الأسبوع الماضى على الملأ في سنغافورة: "ما دام لا يوجد شعب يهدد الصين، لا بد للمراء أن يتساءل مندهشاً: لماذا هذا الاستثمار المتنامى (في السلاح)؟". فرد الصينيون بطريقتهم المعهودة، فجاءت إجاباتهم في شكل سؤال. إذ تساءل أحد مسؤولي وزارة الخارجية: "هل تصدق فعلاً أنه ليس ثمة تهديد للصين من أي جزء في العالم بصرف النظر عن مصدر التهديد؟".

(*) تلة الكابيتول: تلة في واشنطن يقوم عليها مبنى الكابيتول، أي مبنى الكونجرس الأمريكي بواشنطن (المترجم).

(**) شيشرون، ماركوس توليوس (106-43 ق.م): سياسي وخطيب روماني. يعد أعظم خطباء روما قاطبة (المترجم).

يبدو جلياً أنه لا أحد يرغب في مهاجمة الصين، لا كوريا الشمالية ولا اليابان ولا حتى الولايات الأمريكية المتحدة. وفي الحقيقة، السبب الذي جعل الصين تمتلك جيشاً يتكون من مليوني رجل مسلح، هو الرغبة في السيطرة على شعبها الذي عرف بعناده ومشاكسته عبر التاريخ. لكن، قبل أن يحتل الإرهاب في الشرق الأوسط محور الاهتمام في الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م، كانت الصين في الواقع تمثل أكبر تهديد تُعدُّ أمريكا العدة لمواجهة عسكرياً واقتصادياً. وبالمناسبة، صحيح.. الولايات الأمريكية المتحدة تهدد الصين، هذا إذا كنت تعتقد أن تحليق طائرات التجسس وطائرات القوات المسلحة عبر ساحلها تهديداً.

تخيل أن الطائرات الحربية الصينية تحلق في سماء كاتالينا، أو أن قواتهم البحرية تبحر قرب ميناء لوس أنجلوس. ألا يعد هذا تهديداً لنا؟ إذن، ليس واضحاً حتى الآن من يهدد من بالضبط.

أما الحقيقة التي لا مرأى فيها، فهي أن اقتصاد اليوم المبني على التكامل التجاري يمنع أي طرف من الاعتداء على الآخر. فعلى الرغم من صليل المناصل ودوي لهجات التهديد في واشنطن، بيجينق وتايبيه، لن يجرؤ أحد على إشعال فتيل الحرب عبر تلك المضائق الضيقة التي تفصل البر الصيني عن تايوان. وعلى كل حال، تسير الديمقراطية تجاه الصين بخطى حثيثة عن طريق التجارة عبر المحيط الباسيفيكي، منظمة التجارة العالمية، وول - مارت، الألعاب الأولمبية لعام 2008م في بيجينق، المعرض العالمي لعام 2010م، في شانغهاي وغير ذلك.

إذن، لماذا اعتمد رامسفيلد (Rumsfeld) تلك النبوة القاسية؟ ببساطة، إنها بضاعة رائجة محلياً، إذ أدمن الساسة توظيف الخوف من الآخر لتقوية الموقف السياسي في الجبهة الداخلية حتى قبل عهد شيشرون. لكن المشكلة أن الألفاظ القاسية تولد ألفاظاً قاسية أيضاً، إن لم تكن أشد قسوة، مثلما أن

التلويح بالسلح يفضي إلى تلويح بالسلح أيضًا، وربما انتهى للأسوأ: استخدام ذلك السلح.

منذ أن اعتلى بوش (Bush) سدة الحكم عام 2001م، أرقق بناء القوة العسكرية كامل الميزانية، الأمر الذي شكّل تهديدًا على المستويين: المحلي والخارجي. ففي عام 2000م، أنفقنا (3.1) بليون دولار أمريكي على الدفاع، أما في عام 2003م، فقد تصاعد الإنفاق العسكري ليزيد على (417) بليون دولار أمريكي (بصرف النظر عن تكاليف الحرب في كل من العراق وأفغانستان).

أما إلى أي مدى أثرت سياسة بوش (Bush) الخارجية في أعدائنا المفترضين؟ فخلال الفترة ذاتها، ازداد إنفاق كوريا الشمالية العسكرية من (1.4) بليون دولار إلى (1.8) بليون، في حين ازداد حجم الإنفاق العسكري في إيران من (12) بليون دولار إلى (18) بليونًا. أما في الصين فقد تصاعد الإنفاق العسكري من (22) بليون دولار ليلبغ (32) بليونًا. لكن وكالة المخابرات الأمريكية المركزية (CIA) قالت إن إنفاق الصين على الشؤون العسكرية قد بلغ (67) بليون دولار أمريكي. غير أننا، بسبب المعلومات المضللة التي ساقتها لنا وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تلك حول أسلحة الدمار الشامل في العراق، نفضل اعتماد تقديرات السويد حسبما جاءت في (SIPRI Yearbook 2004).

لا شك في أن الصين قادرة اليوم على إطلاق عشرات الصواريخ التي تحمل رؤوسًا نووية (التي تزيد على الأربعمئة) إلى الساحل الغربي للولايات الأمريكية المتحدة. كما أجرت كل من كوريا الشمالية وإيران تجارب على صواريخ بالستية، توفًا للالتحاق بركب الدول التي تمتلك أسلحة نووية، للتمتع بما يجلبه ذلك من أهمية واعتبار.

أما العراق فما أدراك ما هي؟ لقد تحولت الحرب التي أشعلنا فتيلها هناك إلى كارثة بطيئة. لقد انقضى اليوم (27) شهرًا منذ غزونا العراق، واستمرارنا

في الانفاق على تكاليف الحرب بمعدل (7) بلايين دولار أمريكي شهرياً. وبالطبع، المسألة الأكبر أننا نفقد نحو (66) أمريكياً بالإضافة لـ (500) جريح في المتوسط شهرياً أيضاً. ولا تزال مذابح المدنيين تتواصل بعنف ووتيرة متسارعة، لتخرج عن سيطرتنا، وليرتفع عدد ضحايانا الأمريكيين الشهر الماضي فقط (مايو) إلى (85) قتيلًا. ولا شك في أن أخبار أعداد القتلى لا تسر أحدًا.

في المقابل، ليس ثمة حل جيد للتغلب على ذلك اللغز المحير الذي صنعناه بأدينا في العراق. فتكاليف البقاء هناك واضحة بما لا يدع مجالاً للشك. الأمر الذي يجعل تكاليف المغادرة أقل بكل المقاييس. وعليه، ربما كان في إعلان "السلام المشرف" على طريقة الرئيس نيكسون (Nixon) مخرجًا للرئيس بوش (Bush).

غير أنني أود إزجاء بعض النصائح للرئيس حول مجمل قضايا الأمن الوطني والعلاقات الخارجية: كن على ثقة تامة، حتى الناس الأشرار حول العالم يقلدونك، وعليه أرجو شاكراً أن تكون نموذجاً مختلفاً وقدوة حسنة. فقد حطم تهديدك ووعيدك لما سميت "محور الشر" ومراهقاتك السياسية، جيشنا وبلادنا، بالإضافة لما خلفه ذلك من آلاف القتلى حول العالم. فتخفيف القيود التجارية، كما فعلت مؤخرًا عندما سمحت لإيران بالتحرك للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، هو إحدى الوسائل الناجعة لتحقيق السلم العالمي ونشر الديمقراطية. أما العامل الثاني فيمكن في الإعلان من جانب واحد عن اتخاذ قرار بشأن الحد من الإنفاق العسكري والسلاح النووي. إذ نملك نحن، كما يملك الروس، سلاحًا نوويًا كافيًا (أكثر من عشرة آلاف رأس نووي لكل واحد من البلدين) لإبادة الحياة بكاملها على هذا الكوكب، بصرف النظر عما تملكه الصين من سلاح نووي. وربما كان في هذا مسوغًا للدول الأخرى كي تزيد إنفاقها على التسليح النووي؛ لأنها ترى أن رئيس أقوى دولة في العالم يفتقر إلى شجاعة القيادة بـ (التغيير) الواعي المدرك.

لا شك في أن الصين لا تستغني عن الولايات الأمريكية المتحدة، بالقدر نفسه الذي تحتاج فيه الثانية إلى الأولى. فالكل يدرك اليوم هذا. وبكل تأكيد لا يستطيع أحدنا تجاهل الآخر في ظل نزعة العالم تجاه العولمة. فكثيرون يدركون أن اقتصاد العالم اليوم يعيش ثورة جديدة مع عودة آسيا بقوة لدورها التاريخي كمحور شؤون العالم⁽³⁾. وبإمكان معظم الإداريين اليوم تشخيص أحد أهم أسباب تعقيد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. ففي حين تغلب على الدبلوماسيين الأمريكيين الخلفية القانونية، نجد أن كل المسؤولين الصينيين تقريباً يتمتعون بخلفية في العلوم الهندسية⁽⁴⁾.

وعليه، نجد في المستويات العليا فوارق مهنية إضافية - المهندسين الصينيين ضد المحامين الأمريكيين. وفي حين يتطلع المهندسون، بحكم ما حصلوا عليه من تدريب للأفضل، يستعد المحامون للأسوأ. ومع الأسف الشديد، يبدو أن العامل المشترك الوحيد بينهم هو ذلك التوظيف المخجل لدعاية التخويف من الآخر كأداة لتعزيز نفوذهم.

إذن، على المستوى السياسي، لسنا في حاجة إلى جعل سياستنا تركز على التخويف من الصين، بل على المعرفة الأكيدة أن التجارة سوف تحفظ الصين في النهاية في المسار الصحيح تجاه تحقيق السلام وازدهار العالم ورفاهيته. ولهذا يجدر بنا النظر للصين كسانحة عظيمة، لا كتهديد وشيك. فمثل هذه النظرة للمملكة الوسطى مفيدة لـ (1.4) بليون صيني الذين يعيشون على ظهر هذه البسيطة، مثلما هي مفيدة لبقية شعوب العالم بمن فيهم نحن الأمريكيون. بالطبع، سوف نكسب نحن أيضاً من تلك النظرة، فأفضل من إعطائنا ألعاب 2008م للصين، هو تقديم الأخيرة توان توان ويوان يوان لتايوان. أي أن حكومة جمهورية الصين الشعبية قد أهدت رسمياً زوجاً من حيوانات البندة إلى حديقة الحيوانات في تايبيه. وفهمت حكومة تايوان الهدية تماماً كما

ذكرنا. لكن قل لي حقاً: كيف لأحد أن يرفض حيوانات البندة؟ فعلى الرغم من مخاوف السياسيين في تايبيه - أطلقوا عليها «بندة طروادة» - إلا أن (70%) من السكان صوتوا لصالح استقبال زوج البندة الفاتن في تايوان. إنه عمل رائع، أليس كذلك؟ فهيا إذن نبقي على الصين في هذا المسار السلمي.

لكن مع كل تلك الروعة، يعد إقدام الرؤساء ورؤساء الحكومة على عمل ما تفعله أنت، أهم بكثير من زوج البندة هذا. لقد اتفق مع هذا كل من مدير مبيعات فنلندي وكاتب إنجليزي. حسبما جاء في رواية جون (John) عن تأخير موعد إقلاع رحلته في شيان: (*)

(بينما أنا في الصين مدة أسبوعين. كنت متعباً. لقد تأخرت رحلتي من شيان إلى شانغهاي مدة أربع ساعات بسبب الضباب. فكنت واقفاً في صف طويل أمام الاستعلامات للاستفسار عن موعد إقلاع الرحلة للمرة الثانية. فتبادلت أطراف الحديث مع رجل طاعن في السن كان يقف أمامي. يدعى جوهاني كاري (Juhani Kari) قدم نفسه على أنه مدير مبيعات فنلندي. فسألني عن عملي. فأجبته: ”أدرس التجارة العالمية“. فجاء تعليقه: ”ليس ثمة شيء يعرف بـ ”التجارة العالمية“. ”هنالك فقط العلاقات بين الأشخاص“. حقاً نعم الرجل العاقل).

على صعيد آخر، قال روديارد كبلنق (Rudyard Kipling) الشاعر، الصحفي والعالم الأنثروبولوجي (**)، قبل أكثر من قرن: ”آه، الشرق هو الشرق والغرب هو الغرب، ولن يلتقي الاثنان أبداً“. ومنذ يومئذٍ، صبغ كثيرون كلماته تلك بصبغة تشاؤمية ظالمة، بل أخطأ بعضهم فخطأه⁽⁵⁾. والمشكلة هي عدم اهتمام الكثيرين بالاطلاع على كامل قصيدته، أغنية الشرق والغرب:

(*) شيان: مدينة في وسط الصين، إلى الجنوب الغربي من بيجينغ العاصمة. وهي عاصمة مقاطعة شانشي. سكانها: (2.800.000) نسمة (المترجم).

(**) الأنثروبولوجيا علم الإنسان: علم يبحث في أصل الجنس البشري وانتشاره وتطوره وأعرافه وعاداته (المترجم).

آه، الشرق هو الشرق، والغرب هو الغرب،
ولن يلتقي الاثنان أبداً، حتى تقف الأرض والسماء
بين يدي الله يوم الحساب؛

لكن ليس ثمة حدود للشرق ولا للغرب، وليس لهما نسب أو منشأ، فعندما
يلتقي رجلان قويان وجهًا لوجه، فكأنهما قدما من أطراف الأرض!
تجدر الإشارة هنا إلى أن هذه القصيدة لا تزال صالحة إلى حد ما حتى
في هذا العصر الأكثر حداثة، من العصر الذي قيلت فيه، إذ يجب أن تشمل
الاتجاهات الأخرى - الشمال هو الشمال والجنوب هو الجنوب.

وربما لزم الأمر تعديل السطر الأخير ليقراً: «عندما تلتقي أمتان قويتان
وجهًا لوجه». مع المحافظة على فكرة كبلنق (Kibling) العاطفية. إذ يمكن
حل الخلافات بين البلدان والثقافات، مهما تعقدت، عندما يتحدث الناس
إلى بعضهم بعضًا وجهًا لوجه. وهنا، يتضح جلياً أن كبلنق (Kibling) يلقي
المسؤولية على التعاون الدولي، ويعول عليه كثيراً، لا على الشركات والحكومات،
إذ تتجه بوصلة أمله بدلاً عنها إلى أكتاف الأفراد من مديري الحاضر والمستقبل
الذين تمثل أنت أحدهم. وعليه، فكلنا أمل وثقة بأن نعمل بجد وإخلاص.



الهوامش:

- 1 - جون ل. قراهام (John L. Graham) "China Options" مجلة مقاطعة أورانج، الحادي عشر من مايو، 2001م، ص D3.
- 2 - جون ل. قراهام (John L. Graham) "Who's Menacing Whom" مجلة مقاطعة أورانج، الثاني عشر من يونيو، 2005م، ص D3.
- 3 - مارتن وولف (Martin Wolf) "The World Begins to Feel the Dragon's Breath on Its Back" (Financial Times) الرابع عشر من ديسمبر، 2005م، ص 15.
- 4 - روبرت لورنس كون (Robert Lawrence Kuhn) "A problem of Perception" (Businessweek) الرابع والعشرون من أبريل، 2006م، ص 33-34.
- 5 - مايكل إليوت (Michael Elliot) "Killing Of Kipling" (Newsweek) التاسع والعشرون من ديسمبر، 1977م، ص 52 - 55.



المؤلفان

• ن. مارك لام (N. Mark Lam) مستشار قانوني وتجاري متخصص في المفاوضات بين الشرق والغرب، ومدير إداري لأكبر شبكة إذاعية عبر شبكة المعلومات (الإنترنت): Live.365.com. متخصص في مجال تشكيل التحالفات العالمية وحل النزاعات التجارية والقانونية التي تتورط فيها شركات التقنية المتقدمة العالمية، بما فيها شركة فيليبس للإلكترونيات وشركة هون هاي المحدودة للصناعات الدقيقة.

• أما جون ل. قراهام (John L. Graham) فهو أستاذ جامعي متخصص في التجارة العالمية، يعمل بمدرسة بوول ميراج التجارية بجامعة كاليفورنيا، إيرفين، وعالم ذائع الصيت على مستوى العالم في مجال المفاوضات التجارية العالمية والتسويق العالمي. قدم خلال الخمسة والعشرين عامًا المنصرمة، النصائح والتدريب لمجموعات من المديرين التنفيذيين بشركات مجموعة (Fortune) البالغ عددها خمسمائة شركة، بالإضافة لبعض المؤسسات الأخرى بما فيها تويوتا، هونيويل، أنتل، فورد، (AT&T) ووزارة الخارجية الأمريكية.

